الله عنه انه لما سئل عن قوم يذكرون الله تعالى في المسجد
ويتواجدون ويرقصون فقال دعوهم يفرحوا بربهم
واهني افعل تفضيل اصله بالهمزة اهنأ فخفف بحذفها قال
في القاموس الهنيء والمهنأ ما اتاك بلا مشقة وهو هنيء سائغ
وقوله انهى افعل تفضيل ايضا اي اكثر نهية والنُهية بالضم
غاية الشيء وآخره كالنهاية والنهاء مكسورتين كذا في القاموس
والمعنى باكثر نيل وحصول بلا مشقة وغاية ما يكون وقوله
لذة على معنى من البيانية اي اكثر نيل وحصول بلا مشقة
من لذة وهي نقيض الالم راجع الى اهنى اي اهنى لذة تكون
من لذائذ الدنيا والاخرة ومسرة مصدر سره سرورا
وسُرًّا بالضم وسُرّى كبشرى وسرة ومسرة افرحه
والاسم السَرور بالفتح كما في القاموس وهو راجع الى انهى
اي انهى سرورا اي اكثر ما يكون من غاية السرور في الدنيا
والاخرة قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون اي يجمعونه عندهم اي عند نفوسهم من
كل ما سواه تعالى اشارة الى مقام الاتحاد المذكور فان لذة
الوصول الى مقام الاتحاد ومسرات القبول في مقام الفناء عن
الوجود والاتحاد ابلغ لذة واكمل سرور يحق للعارف المتحقق
بذلك ان يفتخر به في الكونين وينكسر بشهوده في الدارين
وأوصافه ما يجزى اليه كم اصطفت من الناس منسيًّا واسماه أسمت
فاوصاف جمع وصف يقال وصفه يصفه وصفا وصفة نعته
كذا في القاموس وقوله ما يجزى بالبنا للمفعول وبالزاي المعجمة
ونايب الفاعل ضمير عايد الى هذا المجا المذكور وهو مقام الاتحاد الجالب

لغاية

ك ٣٧

لغاية اللذة والسرور ومعنى يجزى ينسب اليه متعلق بيجزى
والضمير راجع الى ما والمعنى صفات الحق تعالى الذي ينسب اليه
هذا الاتحاد كم خبرية اي كم اصطفت اي لها اصطفا كثيرا اي
اختصاص فيقال اصطفاه بمعنى اختاره وقدمه على غيره
فجعله صفوته وقوله من الناس نعت للمكرم النبي بعده
والتقدير منسيا من الناس ومنسيا مفعول اصطفت هـ
والمنسي اسم مفعول من نسيه نسيا ناصر خلاف حفظه وهو منسي
الذكر بحيث لا يعرف فيذكر وقوله واسماه اي واسماؤه بالمد
والهمزة في الاصل ثم خفف بالحذف لضرورة الوزن معطوف
على اوصافه وقوله اسمت اي اعلت والتا مكسورة للقافية
قال في القاموس سما سموا ارتفع وسما به اعلاه كاسماه
والمعنى ان صفات الحق تعالى واسمائه الحسنى فالصفات
باعتبار قيامها بذاته العلية وهي الاسما باعتبار ظهورها
بالاثار الكونية وهي الحضرة الثابتة له تعالى ازلا وابدا
ولا وجود لها غير وجود ذاته سبحانه فليست هي عين ذاته
ولا غير ذاته وجميع الكائنات قائمة بها وهي المتحكمة في
العوالم بالايجاد الوهمي والاعدام فانه لا يظهر الوجود الحق
متجليا على شيء من العوالم الا بها فيقول كما اختارت واختصت
هذه الاسما الالهية والصفات العلية الربانية بسبب الوصول
الى مقام الاتحاد المقبول انسانا من الناس كان منسي الذكر
خاملا لا يعرفه احد من حقارته وذله فاكتسبه بواسطة ذلك
المقام الاتحادي مكارم الاخلاق الكمالية ومحاسن الطباع
التي تمم الحق
في مقام الوراثة النبوية المحمدية ورفعت قدره وشانه واهلكته

Copyright © King Saud University